حسنا وكان كونا ولا زيد قائم ظننت ظنا وحكى ابن فلاح أن بعضهم اجاز ما احسنه حسنا
على سبيل المبالغة وينصب المصدر ايضا بالوصف نحو هو ضارب ضربا ومضروب ضربا
الا الصفة المشبهة وافعل التفضيل فلا يقال حسن وجهه حسنا ولا اقوم منك قياما
واما قوله اما الملوك فانت اليوم الامهم لوما وابغضهم سربالا طباخ فلوما منصوب
بمحذوف والبصريون ان المصدر اصل والفعل والوصف مشتقات منه كما قال الشيخ وكونه
اصلا لهذين انتخب اي اختير فالمصدر عندهم يسمى مصدرا والكوفيون الفعل اصل والمصدر
مشتق منه وردوا بان الفرع لابد ان يكون فيه معنى الاصل وزيادة والفعل يدل على المصدر والزمان
فهو فرع والمصدر يدل على المصدرية فقط الذي ثبت به فرعية الفعل ثبت به فرعية الصفات
كضارب ونحوه وعنهم ايضا ان المصدر اصل والفعل هو المشتق منه والوصف مشتق من الفعل
فالوصف فرع الفرع واختاره ابن الحاجب وعنهم ان الفعل اصل للوصف والمصدر وعبد
الله بن طلحة شيخ الزمخشري ان كلا واحد من المصدر والفعل اصل براسه غير مشتق
قال لانا وجدنا مصادر لا افعال لها كالامومة وافعالا لا مصادر لها كعسى وبئس
فدل على عدم الاصلية والفرعية وبعضهم من قال ان الكلام كله اصل وليس شيء اشتق من
شيء ولكن المشهور ان بعض الكلام مشتق وبعضه غير مشتق واحتج من قال ان الفعل اصل
المصدر بان الفعل يعمل في المصدر ويؤثر فيه فكان اصلا لان القوة تجعل القوي اصلا
ورد بان الحرف يعمل في الاسم ويؤثر فيه والاشتقاق اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه
الاصل كما قاله الرعاني ولابد من موافقة الاصل والفرع في الحروف والاصول نحو قال من القول
ومال من الميل بخلاف الاشتقاق الاكبر فلا يشترط فيه ذلك كالبيع من الباع اذ الاول
يائي والثاني واوي وجعل بعضهم منه قوله تعم قال اني لعملكم من القالين فالاول من القول
والثاني من القلي وهو البغض والفرق بين المصدر واسم المصدر ان الاول اسم الحدث الجاري
على الحروف فعله يعني يكون فيه احرف فعله كضربت ضربا ودحرج دحرجة ونحو اغتسل
غسلا فغسل اسم مصدر وكذا اعطى عطاء لانه لم يستوعب احرف فعله وقد يخص المصدر
بزيادة قبل الآخر كاكرم اكراما وانما لم يستوعب المصدر احرف فعله في نحو تقدس تقديسا
لانهم ابدلوا المدغم فيه تاء للثقل وكذا الف قاتل في المصدر نحو قاتل قتالا وقتالا

قتيلا بثوبها وقلبها ياء لوقوعها بعد كسرة **توكيدا ونوعا يبين او عدد**
كسرت سيرتين سير ذي رشد سبق ان المفعول المطلق يكون مؤكدا او مبينا للنوع
ومبينا للعدد ومن المبين للعدد سرت سيرتين ومن المبين للنوع سير ذي رشد
اي سرت سير ذي رشد ويجوز ضربت ضربا ضربتين على ان الاول مؤكدا والثاني بدل
منه ولا يصح ضربت ضربتين ضربا الا ان يوصف نحو ضربا شديدا ذكره ابو حيان والله الموفق
وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل
الكثير كون المفعول المطلق مصدرا وقد ينوب عنه ما يجري مجراه فمن ذلك كل و
بعض مضافين للمصدر نحو جد كل الجد قال تعم فلا تميلوا كل الميل ولا تبسطها كل البسط
وقال الشاعر وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا وتقول ضربته
بعض الضرب او يسير الضرب بالنصب على المفعول المطلق ومنه المرادف لمصدر الفعل
المذكور كقعدت جلوسا وافرح الجذل لان الجلوس القعود والجذل الفرح وجعل منه
قوله تعم فالموريات قدحا لان الموري هو القادح ونحو قول الشاعر يعجبه السخون والبرود
والتمر حبا ماله مزيد فنصب حبا بيعجبه لانه في معنى يحبه حبا وقيل ان نحو جلست قعودا
منصوب بمحذوف كما سبق اي فعلت قعودا وقعدت قعودا واجاز الاخفش الوهبين
وتعريف هذا المصدر خطا عند الكوفيين نحو قعدت الجلوس ما لم ينعت كالجلوس الحسن
ومن ذلك ايضا الضمير كضربته زيدا اي ضربت الضرب زيدا قال تعم لا اعذبه احدا من
العالمين اي لا اعذب التعذيب احدا وقال الشاعر هذا سراقة للقرآن يدرسه فالها
للدرس لا للقرآن لان الفعل قد تعدى اليه باللام وانت لا تقول لزيد ضربته على ان
الهاء لزيد اذ يصير الفعل لازما متعديا في آن واحد ومنه العدد كضربت العبد اربعين
وفي القرآن فاجلدوهم ثمانين جلدة ومنه اسم الآلة كضربته سوطا وقيل بتقديرا
ضرب سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قيل وهو الاولى ومنه وصف المصدر
كسرت احسن السير وضربته اشد الضرب اي ضربا اشد الضرب وضربته اي ضرب
وعن سيبويه لا ينوب عن المصدر وصفه ويعرب حالا ومنه ما دل على نوع كرجعت القهقرى
اي الى وراء وقعد القرفصا اي جلس على اليتيه ونصب ساقيه وادار يديه عليها ونحو عدا الجمزى

Copyright © King Saud University